وشهيق حتى بكيت لبكاء عينيه كما كنت من
قبل ابكي عليه ثم برز الى مسجده بوضوء تجدده
فانطلقت رِدْفه وصليت مع من صلى خلفه
ولما انفض من حضر وتفرقوا شغر بغر اخذ
يهينم بدرسه ويسبك بوحيه في قالب أسه
وفي ضمن ذلك يرن ارنان الرقوب ويبكي
ولا بكاء يعقوب حتى استبنت انه قد التحق
بالافراد واشرب قلبه هوى الانفراد فاخطرت
بقلبي عزمة الارتحال وتخليته للتخلي بتلك
الحال فلكانه تفرس ما نويت او كوشف بما
اخفيت فزفر زفير الاواه ثم قرا فاذا
عزمت فتوكل على الله فاستحلبت عند ذلك بصدق
بصدق المحدثين وايقنت ان في الامة محدثين
ثم دنوت اليه كما يدنو المصافح وقلت اوصني
ايها العبد الصالح فقال اجعل الموت نصب
عينك وهذا فراق بيني وبينك فودعته و
عبراتي يتحدرن من المآقي وزفراتي يتصعدن
من التراقي وكانت هذه خاتمة التلاقي
قال الشيخ الرئيس ابو محمد القسم بن علي رضي الله عنه
هذا آخر المقامات التي انشاتها بالاغترار
وامليتها بلسان الاضطرار وقد الجئت الى ان

ارصدتها

ارصدتها للاستعراض ونادت عليها في سوق
الاعراض هذا مع معرفتي بانها من سقط المتاع
ومما يستوجب ان يباع ولا يبتاع ولو نخشني
نور التوفيق ونظرت لنفسي نظر الشفيق لسترت
عواري الذي لم يزل مستورا ولكن كان ذلك
في الكتاب مسطورا وانا استغفر الله تعالى مما
اودعته فيها من اباطيل اللغو
واضاليل اللهو واسترشد الى
ما يعصم من السهو ويحظي
بالعفو انه هو اهل التقوى
واهل المغفرة وولي
الخيرات في الدنيا
والآخرة

قد وقع الفراغ بعون الله تعالى في ليلة الخميس في محرم الحرام
على يد العبد الفقير المحتاج الى رحمة الله القدير
السيد يحيى بن مفتي عبد الله بن مصطفى بن محمد بن شكر الله
غفر الله لهم ولوالديهم الخطيب بجامع صدر سابق حكيم باشي
زاده علي بابا في دار القسطنطينية والآن ناحية اسكليه
من مضافات محروسة غلطه سنة ثلث وستين ومائة
والف
اللهم حرم لحم كاتبه وقارئه وناظره على النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)